



أرجوزة في التجويد

نظم

د. صادق بن محمد البيضاني

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

يقولُ راجي رَحْمَةِ المَنَّانِ مَدَى الزَّمانِ صَادِقُ البَيضاني
 الحمدُ لَهُ عَلَى الدَّوامِ حَمْدًا يُوافي نِعْمَةَ الإسلامِ
 سَبَّحَانَهُ قَدْ أَنْزَلَ الْقُرْآنَا وَعَلَّمَ التَّرْتِيلَ والْبَيَانَا
 فَعَلَّمَ النَّبِيَّ ثُمَّ الخَلْقَا سَبِيلَ تَرْتِيلِ الكِتَابِ حَقًّا
 فَقَامَ أَهْلُ العِلْمِ بالبَيانِ فَأَحْكَمُوا التَّدْقِيقَ للتَّبَيَّنِ
 حَتَّى أَبَانُوا شُرْعَةَ التَّجْوِيدِ وَخَصَّصُوا الْأَحْكَامَ بالتَّحْدِيدِ
 وَقَرَّبُوا قِرَاءَةَ الرَّسُولِ كَمَا أَتَى فِي المِصْحَفِ الْمُتَقُولِ
 عَنْ حَفْصِ الكُوفِيِّ عَنِ النُّجُودِ عَنْ زِرِّ عَنْ عُثْمَانَ والمُسْعُودِ
 عَنْ سَيِّدِ الْأَبْرَارِ عَنْ جَبْرِيلَا عَنْ رَبِّنَا مُرْتَبَلًا تَرْتِيلَا
 ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ تَغْشَى أَحْمَدَا طَهَ^(١) النَّبِيَّ المِصْطَفَى المَمَّجَّدَا

(١) طه بمعنى يا رجل على أصح الأقوال ، وليست أحرفاً مقطعة ، وهذا مذهب الجمهور ، وهي لغة يمنية في عك وطيء وعكل ومن ذلك قول الشاعر :
 إن السفاهة طه من خلائكم لا قدس الله أرواح الملاعين

وَاللهُ الْأَخْيَارَ وَالْأَصْحَابَا مَا طَارَ طَيْرٌ وَارْتَقَى سَحَابَا
وَبَعْدُ هَذَا النَّظْمُ فِي التَّجْوِيدِ وَاللهَ أَرْجُو مِنَّةَ التَّسْدِيدِ
فَقَدْ قَرَأْتُ تُحْفَةَ الْأَطْفَالِ وَغَيْرَهَا مِنْ نَازِلِ وَعَالِ
فَرُمْتُ فِي النَّظْمِ وَفِي التَّبْيَانِ لَأَكْشِفَ الْمُخْزُونَ بِالْبَيَانِ
وَأَحْكِمَ التَّجْوِيدَ بِالتَّفْصِيلِ وَأَجْمَعَ الْأَسْفَارَ بِالتَّكْمِيلِ
نَظَّمْتُهَا جَلِيلَةَ الْأَفْكَارِ جَعَلْتُهَا مِنْ أَحْسَنِ الْأَسْفَارِ
سَمَّيْتُهَا أَرْجُوزَةَ الْبَيْضَانِي الصَّادِقِ الرَّاجِي مِنْ الْمَثَانِ
عَفْوَاً مُرَاماً يَطْمِسُ الْآثَامَا وَيَرْفَعُ الزَّلَاتِ وَالْأَسْقَامَا

وَأُنشد الطبري في ذلك فقال :

دَعَوْتُ بَطْهَ فِي الْقِتَالِ وَلَمْ يَجِبْ فَخَفْتُ عَلَيْهِ أَنْ يَكُونَ مَوَاتِلَا
وَلَا يَضُرُّ الْخِلَافَ فِي كَوْنِ أَصْلِهَا سَرِيَانِيَّةٍ أَوْ عِبْرِيَّةٍ أَوْ نَبْطِيَّةٍ طَالَمَا وَالْعَرَبُ قَدْ
تَكَلَّمُوا بِهَا وَأَقْرَأَهَا الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ .

انظر تفسير القرطبي ١٦٥/١١ .

وقد وردت في النظم بهذا المعنى فأصل البيت : تَغْشَى أَهْمَدَا الرَّجُلَ النَّبِي
المصطفى ، فلما كان الميزان مختلفاً بلفظ الرجل ابدل بمذلول حقيقته .

تعريف القرآن

اعْلَمْ هَذَاكَ اللَّهُ لِلتَّلَاوَةِ
 أَنَّ الْقُرْآنَ وَارِدٌ فِي اللَّغَةِ
 وَهُوَ بِمَعْنَى الْجَمْعِ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ
 مَنْ سَادَةَ التَّجْوِيدِ وَالتَّرْتِيلِ
 وَقَدْ أَتَى فِي الْمَصْحَفِ الْقُرْآنِي
 وَهُوَ الْهُدَى وَهُوَ الشُّفَا وَالرَّحْمَةُ
 فَاحْفَظْ وَكُنْ لِفَهْمِهَا مُحَقِّقًا
 وَالْحِفْظُ لِلْقُرْآنِ مَعَ إِجَادَةٍ
 مِنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالْقِرَاءَةِ
 هَذَا اصْطِلَاحًا وَهُوَ قَوْلُ الْكُرْمَا
 فَافْهَمْ هَذَاكَ اللَّهُ لِلتَّرْتِيلِ
 بَأَنَّهُ نُورٌ مِنَ الرَّحْمَنِ
 ذَكَرَ وَقُرْآنٌ وَقِيلَ حِكْمَةٌ
 تَحُزُّ مَعَانِي نُورِهَا مُدَقَّقًا

فضل قراءة القرآن

إِنْ كُنْتَ تَبْغِي جَنَّةَ الرَّحْمَنِ	مَعَ خِيَارِ الْآلِ وَالصُّحْبَانِ
إِفْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فِي النَّهَارِ	وَأَقْرَأْهُ فِي اللَّيْلِ وَفِي الْأَسْحَارِ
وَأَقْرَأْ كِتَابَ اللَّهِ فِي الْأَوْقَاتِ	جَمِيعَهَا مِنْ غَيْرِ مَا مِيقَاتِ
وَإِنْ يَكُنْ وَقْتُ لَدِيكَ شُغْلٌ	فَاجْعَلْ لَهُ وَقْتًا وَذَلِكَ الشُّغْلُ
تَحْزُ سَبِيلَ الْفَائِزِينَ الْبَرَّةِ	كَمَا أَتَى فِي السُّنَةِ الْمُطَهَّرَةِ
وَهُوَ بِحَقِّ حُجَّةٍ وَشَافِعٍ	وَأَجْرُهُ مُحَقَّقٌ وَنَافِعٌ
وَمَنْ قَرَأَ حَرْفًا فَذَاكَ يُؤْجَرُ	مُضَاعَفًا مُتَمَمًا وَيُظْفَرُ

الحث على تعلم القرآن

يا طَالِباً لِلْعِلْمِ والفوائدِ	أُنصِتْ إلى نُصْحِ المَحَبِّ المرشِدِ
ادْرُسْ كِتَابَ اللهِ عِنْدَ العُلَمَا	تَرَقِّ بِه مَوَارِدُ وَأَنْجُمَا
واعْرِفْ سَبِيلَ النُّطْقِ بالتَّجْوِيدِ	مُدَقَّقاً في اللفظِ بالتَّجْرِيدِ
وفَاهِمَا للشَّكْلِ والنَّقَاطِ	فَهَمَّا صَحِيحاً وَاثِقَ الرِّبَاطِ
واحْفَظْ مِنَ الأَجْزَاءِ شَيْئاً وَاغْفِراً	أَوْ كُلَّهُ حِفْظاً دَقِيقاً نَادِراً
فَكُلُّ شَخْصٍ حَافِظُ الْقُرْآنِ	فهو الإمامُ الحافظُ الرَّبَّانِي
واعْرِفْ مَعَانِ اللَّفْظِ بالبيانِ	واحْفَظْ مَعَانِيَهُ بِلا نِسْيَانِ
واعْرِفْ لأسبابِ النزولِ النَّصَّ	وُخْصَهُ بالحفظِ خَصّاً خَصّاً

العشرة القراء المتواترة قراءتهم

وَقَدْ أَتَتْ قِرَاءَةُ الْقُرْآنِ	تَوَاتَرًا عَنْ خَيْرِ الْأَعْيَانِ
أَثِمَةً وَخَيْرَ أَبْرَارٍ	وَسَادَّةً مَرَاجِعَ خِيَارٍ
قُلْ عَاصِمٌ وَنَافِعٌ وَابْنُ الْعَلَا	وَابْنُ كَثِيرٍ وَالْكَسَائِيُّ تَلَا
كَذَاكَ يَعْقُوبُ وَحَمَزَةُ السَّلَفِ	وَابْنُ يَزِيدٍ وَابْنُ عَامِرٍ خَلَفَ
فَهَؤُلَاءِ هُمْ سَادَةُ الْقُرَاءِ	فَاحْفَظْ هَذَاكَ اللَّهُ فِي سَرَاءِ

آداب قراءة القرآن

وَيُنَبِّغِي لِقَارِيِ الْفُرْقَانِ	أَنْ يَقْرَأَ الْآيَاتِ بِالِاتِّقَانِ
مُطَهَّرًا لِلثَّوْبِ ثُمَّ الْبَدَنِ	مَعَ الْمَكَانِ فِي جَمِيعِ الزَّمَنِ
وَمُسْتَعِيدًا عِنْدَ بَدْءِ النُّطْقِ	مُبْسُومًا وَقَارِئًا بِرِفْقِ
مُرْتَلًّا مُطَبِّقًا لِلْحُكْمِ	وَعَامِلًا بِالْمُقْتَضَى وَالْفَهْمِ
وَعِنْدَ آيَاتِ الْوَعِيدِ فَخَفِ	لِتَسْتَعِيدَ مِنْ عَوِيصِ الْمَوْقِفِ
وَعِنْدَ ذِكْرِ رَحْمَةِ الْعَفَّارِ	سَلِ الْإِلَهَ جَنَّةَ الْأَبْرَارِ

كيفية الحفظ وأوقاته

وَعِنْدَ بَدْءِ الْحِفْظِ لِلْكِتَابِ	فَابْدَأْ بِبِسْمِ اللَّهِ بِاخْتِسَابٍ
وَاحْفَظْ مِنَ الْآيَاتِ حَسَبَ طَاقَتِهِ	تَفُزْ بِحِفْظٍ بَالِغٍ نِطَاقَهُ
وَرَاجِعِ الْمُحْفُوظَ بِالتَّزَامِ	وَحَاذِرِ الإِهْمَالَ فِي الدَّوَامِ
وَعِنْدَ حِفْظِ الْمُعْشَرِ الْجَدِيدِ	رَاجِعْ قَدِيمَ الْحِفْظِ بِالتَّسْدِيدِ
وَأَحْسِنُ الْأَوْقَاتِ لِلْحِفْظِ أَرَى	بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ حَقًّا لَا مَرَأَ
وَقَبْلَهَا عِنْدَ صَلَاةِ اللَّيْلِ	فَخُذْ رُزْقَتَ الْحِفْظِ بَعْدَ الْعَيْلِ ^(١)
وإنْ أَرَدْتَ أَنْ تَزِيدَ الْوَقْتَ	فَزِدْ كَمَا شِئْتَ فَنِعْمَ أَنْتَا

(١) أي رزقت الحفظ بعد العدم ، والعيل كناية عنه ، إذ هو بمعنى الفقر ، والفقر المعدم الذي لا يجد قوت يومه .

تعريف التجويد وأساليب التلاوة

وَكُلُّ تَحْسِينٍ مَعَ الْإِجَادَةِ
أَمَّا اصْطِلَاحًا فَأَعْطَى كُلَّ حَرْفٍ
وَحُكْمَهُ فَرَضَ عَلَى الْكِفَايَةِ
وَعَايَةَ التَّجْوِيدِ بِالتَّحْدِيدِ
كَذَاكَ نَيْلُ الْأَجْرِ وَالْإِحْسَانِ
وَكُلُّ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُجَوِّدَ
مِنْ حَذَرٍ أَوْ تَرْتِيلٍ أَوْ تَدْوِيرٍ
فَالأَوَّلُ التَّرْتِيلُ بِاطْمِئْنَانٍ
وَالثَّانِي حَذَرٌ وَهُوَ سُرْعَةٌ بِلا
وَالثَّالِثُ التَّدْوِيرُ وَهُوَ الْوَسْطُ
فِي مَرْبُطِ التَّعْرِيفِ لِلتَّجْوِيدِ
فَذَاكَ تَجْوِيدٌ كَمَا فِي اللُّغَةِ
حُقُوقُهُ مِنْ مَخْرَجٍ وَعُرْفٍ
حُكْمٌ صَحِيحٌ مُرْتَضَى فِي الشَّرْعَةِ
نُطْقٌ سَلِيمٌ بَالِغُ التَّسْدِيدِ
فِي الدِّينِ وَالدُّنْيَا مِنَ الْمَثَانِ
فَلْيَجْعَلِ الْأُسْلُوبَ فَرْدًا وَاحِدًا
فَكُلُّهَا جَائِزَةٌ التَّصْيِيرِ
مَعَ تَأَنٍّ بَالِغِ الْإِتْقَانِ
تَمَهُّلٍ مُجَوِّدًا مَا حَصَلَ
وَهَذِهِ ثَلَاثَةٌ تَرْتَبِطُ
فَاحَقِّقِ الْأُسْلُوبَ بِالتَّحْدِيدِ

فصل في الأحكام المتعلقة بالاستعاذة والبسملة

وَلَيْسْتَ عِذُّ مَنْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ
يُسِرُّهَا فِي حَالَةِ الْإِسْرَارِ
بِصِغَةِ الْأَسْلَافِ مِمَّا ثَبَتَا
مُبَسِّمًا فِي السِّرِّ أَوْ فِي الْجَهْرِ
وَأَيُّ شَخْصٍ يَقْطَعُ التَّنْزِيلَا
وَلْيَقْرَأِ الْقُرْآنَ بَعْدَ الْعَارِضِ
وَكُلُّ تَعْوِيذٍ مَعَ الْبَسْمَلَةِ
فَأَرْبَعٌ فِي بَدْءِ كُلِّ سُورَةٍ
وَصَلُّ الْجَمِيعِ أَوْ بِقَطْعِ الْكُلِّ
مُبَسِّمًا وَصَلًّا مَعَ الْقِرَاءَةِ
مُبْتَدَأً وَقَارِئًا لِلْسُّورَةِ
وَسُورَةٍ مَعَ سُورَةٍ فَالْجَائِزُ
صِلْ آخِرَ الْآيَاتِ بِالتَّسْمِيَةِ

مُبْتَدَأً كِي يَطْرُدَ الشَّيْطَانَا
وَصِدُّ ذَا فِي حَالَةِ الْجَهَارِ
مُبْتَعِدًا مِنْ شَرِّ مَا قَدْ نَبَتَا
بِإِسْمِ رَبِّ الْعَرْشِ رَبِّ الْعَصْرِ
لِعَارِضٍ فَلْيُوقِفِ التَّرْتِيلَا
مُجَدِّدًا وَلَيْسْتَ عِذُّ مَنْ خَائِضٍ
حَالَاتُهُ مَحْفُوظَةٌ الْمَسْأَلَةِ
فِيْمَا عَدَا بَرَاءَةَ الْمُحْضُورَةِ
أَوْ فَاسْتَعِذْ وَقَفًّا بِغَيْرِ وَصَلٍ
أَوْ فَاسْتَعِذْ وَصَلًّا مَعَ الْبَسْمَلَةِ
فَهَذِهِ حَالَاتُ بَدْءِ السُّورَةِ
ثَلَاثَةٌ مَحْفُوظَةٌ يَحَاطُزُ
وَمُوصَلًّا بِسُورَةٍ مُنْزَلَةٍ

واقطع إذا ما شئت عند الكل	مبتدأ مرتلاً بحل
وثالث بقطع ما في الآخر	والوصل للباقي ولا تخاطر
وعند وصل الآخر بالبسملة	فالوقف ثم البدء رث أهمله
أئمة الترتيل والتجويد	فخذ سبيل الحكم بالتسديد

فصل

في أحكام النون الساكنة والتنوين

وَكُلُّ نُونٍ سَاكِنٍ فَذَاكَ كَقَوْلِهِمْ مَنْ لِلْعَلَى رَجَاكَ
وَكُلُّ تَنْوِينٍ بِلَفْظِ النُّونِ كَسَالِمٍ وَمُحْسِنٍ^(١) فِي الْعَوْنِ
وَقَدْ أَتَتْ حَالَاتُهَا مَشْهُورَةٌ بِأَرْبَعٍ مَحْفُوظَةٍ مَنْشُورَةٍ
حَالَاتُهَا الْإِدْعَامُ وَالْإِظْهَارُ أَفْلَابُ وَالْإِخْفَاءُ لَا أَكْثَارُ
وَفِي اللِّسَانِ عَرَّفُوا الْإِظْهَارَا بِقَوْلِهِمْ أَبَانَ فَاسْتَنَارَا
وَفِي اضْطِلَاحِ الْعُرْفِ اخْرَاجِ الْهَجَا بِغَيْرِ غُنٍّ وَاضِحًا مُخْرَجَا
حُرُوفُهُ هَمْزٌ وَهَاءٌ حَاءٌ غَيْنٌ وَعَيْنٌ مُهْمَلٌ وَخَاءٌ
مِثَالُهُ يَنْهَوْنَ أَوْ مِنْ خَيْرٍ فَظًا عَلِيظَ الْقَلْبِ عِنْدَ السَّيْرِ
وَعَرَّفُوا الْإِدْعَامَ فِي أُمِّ اللَّعَى بِالضَّمِّ وَالْإِدْخَالِ غَيْرِ الْمُلتَعَى
وَفِي اضْطِلَاحِ سَادَةِ الْبَيَانِ إِدْخَالِ حَرْفِ سَاكِنٍ بِثَانِي
مُحَرِّكٍ نَشْدُ فِيهِ الْحَرْفَا مِنْ جِنْسِهِ بِغُنَّةٍ لَا وَقْفَا

(١) اللفظان على الحكاية .

وَقَدْ أَتَتْ حُرُوفُهُ مَجْمُوعَهُ فِي : يَزْمُلُونَ كَلِمَةً مَسْمُوعَهُ
كَمِنْ وَلِيٍّ مَنْ يَقُولُ أَيْضًا وَمِنْ لَدُنْ أَتَتْ كَذَاكَ أَيْضًا
بِغُنَّةٍ بَغِيرَهَا قِسْمَانِ بِغُنَّةٍ يَوْمَنْ وَأَمَّا الثَّانِي
فَالرَّاءُ وَاللَّامُ عَلَى مَا سَمِعَا مِنْ رَبِّهِمْ وَمِنْ لَدُنْ قَدْ جَمَعَا
وَأَعْلَمُ بِأَنَّ الثَّالِثَ الْأَقْلَابُ تَحْوِيلُ شَيْءٍ لُغَةً أَقْلَابُ
وَهُوَ اضْطِلَاحًا قَلْبُ نُونٍ وَكَذَا تَنْوِينِ مِيمًا عَنْهُ كَهَكَذَا
الْأَنْبِيَاءُ مِنْ بَعْدُ فِي التَّمْثِيلِ مُسَطَّرًا فِي مُصْحَفِ التَّنْزِيلِ
وَحَرْفُهُ بَاءٌ وَذَاكَ الْحَضَرُ وَبَعْدَهُ الْإِخْفَاءُ وَهُوَ السَّتْرُ
وَحَدُّهُ فِي صَنْعَةِ التَّجْوِيدِ بِغُنَّةٍ مِنْ غَيْرِ مَا تَشْدِيدِ
تَوَسُّطُ بِالْحَرْفِ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَظْهَارِ وَادْعَامِ بَغِيرِ مَيْنِ
حُرُوفُهُ مَجْمُوعَةٌ فِي : سَكَتِ فِي صِدْقٍ فِي فُطُشٍ وَأَيْضًا تَأْتِي
ذَالٌ وَضَادٌ جِيمٌ ظَاءٌ ثَاءٌ زَايٌ وَهَذِي كُلُّهَا إِخْفَاءُ
مِثَالُهُ أَنْ قَدْ وَمِنْ صَيَامِ مَنْ ذَا الَّذِي أَنْجَاكُمْ فِي الْعَامِ

أحكام الميم الساكنة

لَلْمِيمِ إِنْ تَسْكُنَ مِنَ الْحَالَاتِ	ثَلَاثَةُ مَشْهُورَةٍ كَالآتِي
ادْعَامُ مِيمٍ عِنْدَ تِلْكَ الْمِيمِ	بِغُنَّةٍ وَاضِحَةٍ التَّصْمِيمِ
كَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةِ الْآلِهِ	فَضْلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ لِلْأَوَّاهِ
وَعِنْدَ حَرْفِ الْبَاءِ إِخْفَاءٌ وَجَبَ	كَقَوْلِهِ لَهُمْ بِهِ ذَاكَ وَجَبَ
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي التَّقْسِيمِ	أَمْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ فِي التَّحْرِيمِ
لَكُمْ قِيَامًا وَلَكُمْ نِصْفُ الْعَلَى	وَالْحَمْدُ بَعْدَ الْحَمْدِ إِنْ دَامَ الْعَلَى
حُرُوفُهُ مِنْ دُونِهَا إِخْفَاءٌ	مِنْ دُونِ ادْعَامٍ بِلا اسْتِخْفَاءٍ

أحكام الراء

لِلرَّاءِ أَحْوالٌ ثَلَاثٌ شَهِرَتْ
تَفْخِيمٌ تَرْقِيقٌ وَجَارَ الْوَجْهَانُ
فَالرَّاءُ إِنْ ضُمَّتْ كَذَا إِنْ فُتِحَتْ
كَذَاكَ فِي التَّسْكِينِ بَعْدَ الْفَتْحِ
سَاكِئَةٌ مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ
حَرْفٌ وَحِيدٌ مِنْ حُرُوفِ اسْتِعْلَاءِ
سَاكِئَةٌ فِيهَا السُّكُونُ عَارِضٌ
مَفْتُوحٌ أَوْ مَضْمُومٌ بِاتِّفَاقِ
وَالرَّاءُ إِنْ تُكْسِرَ فَقُلْ مُرَقَّقُهُ
سَاكِئَةٌ وَبَعْدَهَا اسْتِعْلَاءُ
سَاكِئَةٌ مِنْ بَعْدِ يَاءٍ سَاكِئِ
وَجَوَّزُوا الْوَجْهَيْنِ بِاتِّفَاقِ
وَدُوَّتٌ فِي الْكُتُبِ حَيْثُ نُشِرَتْ
ثَلَاثُ أَحْوالٍ لِرَّاءِ التَّيْيَانِ
فَالْفُظُّهَا بِالتَّفْخِيمِ حَيْثُ سُطِحَتْ
أَوْ بَعْدَ ضَمِّ مَظْهَرٍ لِّلْقَرْحِ^(١)
أَوْ بَعْدَ كَسْرِ بَعْدَهَا بِوَصْلِ
كَمَرَصَدٌ لِكُلِّ بَاغِي الْإِزْجَا
بَعْدَ سُكُونٍ قَبْلَهُ مُعَارِضٌ
فَأَفْهَمَ رُزِقَتِ الْفَهْمَ لِلْوِفاقِ
أَوْ سُكِّنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرِ مُلْحَقَهُ
مِنْ بَعْدِ كَسْرِ مَا بِهِ خَفَاءُ
لِعَارِضٍ وَفَقاً بِنُطْقِ السَّاكِئِ
كَما أَتَى مُوَضَّحِ النَّسَاقِ

(١) أي صوت تقريخ الحرف .

كَسْرٌ مُؤَصَّلٌ وَلَيْسَ فَضْلُهُ	فِي كُلِّ رَاءٍ سَاكِنٍ وَقَبْلَهُ
كَكُلِّ فِرْقٍ مُبْتَلَى بِطُوفَانٍ	وَبَعْدَهُ اسْتِعْلَاءٌ جَاذَ الْوَجْهَانِ
مُسَكَّنٌ وَوَسْطٌ سَوَاءٌ	سَاكِنَةٌ وَقَبْلَهَا اسْتِعْلَاءٌ
مُوضَّحًا مُسَطَّرًا قُرْآنَا	وَقَبْلَهُ كَسْرٌ عَلَى مَا جَانَا

المدود وأحكامها

والمدُّ في عُرْفِ اللِّسَانِ الْعَرَبِيِّ
وَكُلُّ تَطْوِيلٍ بِحَرْفِ الْمَدِّ
حُرُوفُهُ وَاوٌ وَيَاءٌ وَالْفُ
أَقْسَامُهُ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ كَمَا
تَقْسِيمُ مَدِّ الْأَصْلِيِّ ذُو أَقْسَامٍ
تَمْكِينٌ وَالصُّغْرَى مِنَ الصَّلَاتِ
وَالْحُكْمُ ثِنْتَانِ بِلَا زِيَادَةٍ
فَرَعِيٌّ مِنْهُ وَاجِبٌ وَجَائِزٌ
فَوَاجِبٌ وَهُوَ الَّذِي يَتَّصِلُ
فَأَرْبَعًا نُمُدُّهُ وَخَمْسًا
وَجَائِزٌ فِي الْعَدِّ ذُو أَقْسَامٍ
مُنْفَصِلٌ وَعَارِضٌ ثُمَّ الْبَدَلُ
مُنْفَصِلٌ نُمُدُّهُ ثِنْتَيْنِ
وَالْحَقُّو الْكُبْرَى مِنَ الصَّلَاتِ

زِيَادَةٌ كَعَابِرٍ فِي سَرَبٍ
فَهُوَ اضْطِلَاحًا عِنْدَ أَهْلِ الْحَدِّ
أَسْبَابُهُ هَمْزٌ سُكُونٌ مُخْتَلِفٌ
تَقُولُ: وَلَى بَلْ أَتَى أَمْرُ الْحِمَى
قُلْ بَدَلٌ وَعَوِضُ الْإِثْمَامِ
حَرْفِي طَبِيعِيٌّ بِلَا قَوَاتٍ
نُمُدُّهَا مَدًّا كَمَا فِي الْعَادَةِ
وَلَا زِمَ فَاذْرِكْ فَأَنْتَ الْفَائِزُ
فِي كَلِمَةٍ هَمْزٌ وَمَدٌّ يَصِلُ
كَهَؤُلَاءِ قَدْ جَفَوَكَ هَمْسًا
ثَلَاثَةً مَشْهُورَةٌ الزَّمَامِ
مَحْفُوظَةٌ جَمِيعُهَا بِلَا جَدَلٍ
وَالْمُنْتَهَى خَمْسٌ بَغِيرِ شَيْنٍ
بِالْجَائِزِ الْمَذْكُورِ بِالسَّمَاتِ

وَأَرْبَعًا نَمُدُّهُ سِيَّانٍ	وَعَارِضٌ سِتٌّ كَذَا ثِنْتَانِ
بِعَارِضِ الْمَدِّ عَلَى الْمَذْكُورِ	وَالْحَقُّوَالْيَيْنَ عَلَى الْمَشْهُورِ
ثِنْتَيْنِ حَصْرًا خَالِيًا مِنْ خَلَلٍ	وَحَدَّوَا فِي مَدِّهِمْ لِلْبَدَلِ
فِي أَرْبَعٍ قَدْ شُهِرَتْ تَفْتَصِرُ	وَلَا زِمٌ وَهَوَ الَّذِي يَنْحَصِرُ
مُثَقِّلٌ حَرْفِيٌّ وَالْمُخَفَّفُ	مُثَقِّلٌ كَلِمِيٌّ كَذَا مُخَفَّفُ
فَهَاكَ نَظْمًا خَالِيًا مِنْ عُقْدٍ	نَمُدُّهُ سِتًّا بِلا تَرَدُّدٍ

لام التعريف - لام الفعل

وَاللَّامُ لِلتَّعْرِيفِ ذُو حَالَاتٍ	شَمْسِيَّةٌ قَمَرِيَّةٌ كَالآتِي
فَقَوْلُنَا قَدْ جَاءَ حُكْمٌ فِي الْأَثَرِ	فَظَاهِرٌ وَجُوباً تِلْكَ لَامٌ لِلْقَمَرِ
وَاللَّامُ فَالْصِّقْهَا فَتِلْكَ مُلْصَقَةٌ	بِإِنْعِ حَجَّكَ خَفَ عَقِيمَةٌ مُلْحَقَةٌ
مِنْ الْحُرُوفِ فَادْغَمَنَّ مَا قَدْ يَبْقِي	شَمْسِيَّةٌ مُلْحَقَةٌ بِمَا بَقِيَ
اخْفَاؤُهَا مُحْتَمًا فِيمَا كُتِبَ	كَسَاءَتْ الدُّنْيَا لِحَالٍ قَدْ حُسِبَ
وَكُلُّ فِعْلٍ مِنْهُ لَامٌ فَيَجِبُ	ادْغَامُ مَا يَأْتِي عَلَى مَا قَدْ نُصِبَ
فَادْغَمَ وَجُوباً مُحْكَمًا قِرَاءً	فِيْمَا عَدَا اللَّامَ كَذَاكَ الرِّاءَ
كَقُلْ لَهُ مَنْ لِلْحِمَى حِمَامِي	تَمَآثُلٌ عِنْدَ وُجُودِ اللَّامِ
كَقُلْ رَمَى مُقَاتِلُ الْعَرَاءِ	تَقَارُبٌ عِنْدَ التَّقَاءِ الرِّاءَ

مخارج الحروف

إِنَّ كُنْتُ تَبَغْيِي مَدْخَلَ الْإِخْرَاجِ مُبْتَعِدًا مِنْ مَسَلِّكَ الْإِخْرَاجِ
 فَكُلُّ تَسْكِينٍ كَذَا تَشْدِيدٍ مِنْ بَعْدِ هَمْزِ الْوَصْلِ بِالتَّشْدِيدِ
 حَيْثُ انْتَهَى الصَّوْتُ فَذَلِكَ مَخْرَجٌ فَأَفْهَمَ رُزِقْتَ الْفَهْمَ ذَاكَ الْفَرْجُ
 وَالْأَصْلُ فِيهَا خَمْسَةٌ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ مَحْفُوظَةٌ مَسْطُورَةٌ
 خَيْشُومٌ وَالْجَوْفُ اللِّسَانُ الْحَلْقُ ثُمَّ شِفَاةٌ فِيهِ خَمْسٌ حَقٌّ
 فَالْجَوْفُ مَا فِي الْقَمِّ مِنْ خَلَاءٍ مِمَّا هُوَ فِي دَاخِلِ الْفَضَاءِ
 حُرُوفُهُ مَعْرُوفَةٌ بِالْمَدِّ ثَلَاثَةٌ مَحْفُوظَةٌ فِي الْعَدِّ
 وَالْحَلْقُ أَقْصَى ثُمَّ أَدْنَى وَوَسْطُ قَدْ حُدِّدَتْ وَعُرِفَتْ بِلَا لَغْطُ
 مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ فَذَلِكَ الْأَقْصَى حَرْفَاهُ هَمْزٌ ثُمَّ هَاءٌ أَقْصَى
 أَدْنَاهُ مِنْ قُرْبِ الْقَمِّ الْمُعْلَمِ حَرْفَاهُ عَيْنٌ ثُمَّ خَاءٌ فَاغْلَمِ
 وَالثَّلَاثُ التَّوْسِيطُ وَهُوَ الْوَسْطُ حَرْفَاهُ عَيْنٌ ثُمَّ حَاءٌ النَّمَطُ
 وَعَشْرَةٌ مَخَارِجُ اللِّسَانِ فَخُذْهَا بِالتَّفْصِيلِ وَالتَّبْيَانِ
 كَذَلِكَ يَاءٌ غَيْرُ مَا مُدِّيهِ كَمَا يُقَالُ جَلَّتِ الرِّضْيَةُ
 مِنْ حَافَتَيْهِ مَخْرَجٌ لِلضَّادِ مُحَاذِي الْأُضْرَاسِ كَالْأَضْدَادِ

لِلْحَافَتَيْنِ مِنْهُ بَعْدَ مَخْرَجِ	ضَادٍ فَلَا مَ فَا حَفَظْنُ وَخَرَجِ
مَا بَيْنَ رَأْسِ لِسَانٍ مَعَهُ	تَحَاذِي لِلثَّانِي فَسَعُهُ
الثُّونَ تَخْرِيجاً مَعَ الْإِفْصَاحِ	فَخُذْ رَعَاكَ اللَّهُ بِالْإِصْحَاحِ
وَالرَّاءِ مِثْلُ إِنَّمَا مَعَ ظَهْرِهِ	كَرَاءِ رَامٍ قَدْ شَكَى مِنْ صِهْرِهِ
مَا بَيْنَ ظَهْرِ الرَّأْسِ فِي اللِّسَانِ	كَذَا الثَّنَايَا الْعُلْيَا فِي الْحُسْبَانِ
ذَالٌ وَتَاءٌ ثُمَّ طَاءٌ تُخْرَجُ	ثَلَاثَةٌ نَطْعِيَّةٌ تُخْرَجُ
مِنْ رَأْسِهِ مِنْ بَيْنِ سُفْلَى صَادٍ	وَالزَّايُ وَالسَّيْنُ كَذَا يُصَادُ
مَا بَيْنَ رَأْسِ لِسَانٍ مَعَهُ	عُلْيَا الثَّنَايَا مُطْرِفًا فَسَعُهُ
ذَالًا وَتَاءً ثُمَّ حَرْفَ الظَّاءِ	ثَلَاثَةٌ مَشْهُورَةٌ الْإِخْصَاءِ
ثُمَّ الشِّفَاءُ وَهِيَ فِي التَّقْسِيمِ	سُفْلَى وَعُلْيَا مُنْتَهَى تَقْسِيمِ
مِنْ بَطْنِ سُفْلَى فَاخْرَجَنَّ الْفَاءَ	مُوضَّحًا مُرْتَبَاً كَ : فَاءٌ ^(١)
مِنْ بَيْنِ سُفْلَى مُرْدِفًا عُلْيَا فَقُلْ	مِيمٌ وَوَاوٌ ثُمَّ بَاءٌ مُشْتَمِلٌ
وَارْدِفٌ بِخَيْشُومٍ تَمَامَ الْعَدِّ	وَاحْصُرْ حُرُوفَ الْأَنْفِ عِنْدَ الشَّدِّ
لِلثُّونِ وَالْمِيمِ وَلِلتَّنُونِينِ	وَنُونٍ مَسْكُونٍ لَدَى التَّنُونِينِ
فِي حَالٍ إِذْغَامٍ وَعِنْدَ الْقَلْبِ	إِذْغَامٌ (يَنْمُو) نَاقِصًا لِلْسَلْبِ

(١) ومنه قوله تعالى: ﴿مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ﴾ [الحشر: ٧].

وَحَالَ إِخْفَاءٍ وَعِنْدَ الْمِيمِ بِمِثْلِهَا مُسَكَّنَ التَّقْدِيمِ
وَعِنْدَ إِخْفَاءٍ لِتِلْكَ الْمِيمِ لِحَرْفِ بَاءٍ مُحْكَمِ التَّصْمِيمِ

الصفات

واعْلَمْ بِأَنَّ الحَرْفَ ذُو صِفَاتٍ مِنْهَا تَضَادُّ ثُمَّ غَيْرُ تَاتِي
هَمْسٌ وَجَهْرٌ شِدَّةٌ إِطْبَاقٌ إِصْمَاتٌ وَاسْتِفَالٌ وَالْإِذْلَاقُ
رَخَاوَةٌ اسْتِعْلَاءٌ وَانْفِتَاحٌ عَشْرٌ تَضَادُّ فَهْمُهَا مَرَّاحُ
فَالْهَمْسُ جَرِيَانٌ لِيُشْغِلَ النَّفْسَ بِالنُّطْقِ بِالحَرْفِ مَعَ التَّنَفُّسِ
لِيُضَعِّفَهُ لَفْظًا لَدَى التَّخْرِيجِ فَأَعْرِجْ بِهَذَا الوَصْفِ بِالتَّعْرِيجِ
فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتٌ حُرُوفُ الهمسِ وَهِيَ عَشْرَةٌ تَطُوفُ^(١)
وَالْجَهْرُ حَبْسٌ وَاضِحٌ فِي النُّطْقِ لِقُوَّةٍ قَدْ سُدَّدَتْ كَالطَّرْقِ
حُرُوفُهُ مَا دُونَ حَرْفِ الهمسِ مَفَادُهَا مُبَيَّنٌ كَالشَّمْسِ
وَشِدَّةٌ وَهِيَ انْحِبَاسُ الصَّوْتِ بِالنُّطْقِ تَكْمِيلًا لِبَزْغِ الصَّوْتِ
فِي قَوْلِهِمْ أَجَدَ قَطٍ بَكَتْ وَذِي مَوَارِدٍ قَدْ أَشْهَرَتْ مَعَ المَضِيِّ
رَخَاوَةٌ أَجْرَاءُ صَوْتٍ وَاضِحٍ حُرُوفُهُ مَخْصُورَةٌ الْمَسَارِحِ
مِنْ دُونَ شِدَّةٍ كَذَا تَوْسُطِ لِنِ عُمَرِ حُرُوفٍ لِلتَّوَسُّطِ

(١) أي تدور حول حكم الهمس .

والخامسُ اسْتِعْلَاءٌ عِنْدَ : خُصَّأَ
 وهو اِزْتِفَاعُ آلَةِ اللِّسَانِ
 والاسْتِفَالُ عِنْدَ أَيِّ حَرْفٍ
 وهو اِنْحِطَاطُ آلَةِ اللِّسَانِ
 مِنْ حَنْكَ إِلَى بَسَاطِ الْقَمِّ
 ثُمَّ الطَّبَاقُ حُدَّ بِالتَّلَاصُوقِ
 مُحَازِيَةً لِلْحَنْكَ الْعُلَوِيِّ
 حُرُوفُهُ صَادٌ وَضَادٌ طَاءٌ
 ثُمَّ انْفِتَاحٌ فِي سِوَى الإِطْبَاقِ
 عَنْ حَنْكَ عُلَوِيٍّ فِي انْفِتَاحٍ
 وَكُلُّ إِذْلَاقٍ فَذَا اغْتِمَادُ
 مُعْتَمِدٍ فِي لَفْظِهِ عَلَى الشَّفَةِ
 حُرُوفُهُ مَجْمُوعَةٌ فِي (فِرٍّ مِنْ
 وَدُونِهَا الإِصْمَاتُ وَهُوَ الثَّقُلُ
 أَمَّا صِفَاتُ الْغَيْرِ فَهِيَ سَبْعُ
 تَكْرِيرٍ وَانْحِرَافُ وَاسْتِطَالَةٍ
 فَقُلٌّ صَفِيرٌ كُلُّ صَوْتٍ زَائِدٍ
 ضَعُطٌ قِطٌّ فِيمَا لَهُ قَدْ خُصَّأَ
 بِالْحَرْفِ أَعْلَى حَنْكَ الْإِنْسَانِ
 فِيمَا عَدَا اسْتِعْلَاءَ أَيِّ حَرْفٍ
 لَدَى خُرُوجِ الْحَرْفِ بِالإِثْقَانِ
 مُنْبَسِطاً فِي سُكْنَةٍ مِنْ هَمْ
 لآلَةِ التُّطْقِ مَعَ التَّنَاسُوقِ
 وَنَاطِقاً لِلْحَرْفِ بِالرَّوِيِّ
 وَكُلُّهَا اطْبَاقٌ حَتَّى الظَّاءِ
 وَهُوَ تَجَافِي لِلِّسَانِ الشَّاقِي
 حَرْفٍ سَدِيدٍ مُطْبَقٍ مُتَّحٍ
 فِي التُّطْقِ بِالْحَرْفِ كَذَا يُقَادُ
 فَاحْفَظْ مُرَاداً حَازِراً أَهْلَ السَّفَةِ
 لُبٍّ) عَلَى حَقَاطِهَا جِزْزٌ أَمِنْ
 بِالْحَرْفِ نُطْقاً ذِكْرُهُ مُكْمَلُ
 لِيْنٌ صَفِيرٌ ثُمَّ يَأْتِي التَّبَعُ
 تَقْلُقُلٌ تَفْشِي سَمَاءَهُ
 مِنْ شَفَتَيْ قُرْآنَا الْأَمَاجِدِ

حُرُوفُهُ زَايٍ وَسَيْنٌ صَادٌ
 وَكُلُّ صَوْتٍ زَائِدٍ لِضْغَطِ
 (قُطْبُ جَدٍ) لَا أَحْرَفُ سِوَاهَا
 وَأَيُّ حَرْفٍ سَاكِنٍ مَوْسَطٍ
 وَكُلُّ وَاوٍ سَاكِنٍ وَيَاءٍ
 مِنْ بَعْدِ حَرْفٍ سَاكِنٍ لِلْوَقْفِ
 ثُمَّ انْحِرَافٍ عِنْدَ مَيْلِ الْحَرْفِ
 مَشْهُورَةٌ حُرُوفُهُ فِي الْلامِ
 وَأَيُّ رَفْعٍ خُصَّ بِاللِّسَانِ
 فَذَلِكَ تَكْرِيرٌ لِحَرْفِ الرَّاءِ
 وَقُلْ تَفْشِي لِحَرْفِ الشَّيْنِ
 ثُمَّ اسْتَطَالَةٌ لِحَرْفِ الضَّادِ
 ثَلَاثَةٌ مَا غَيْرُهُنَّ زَادُوا
 مُقْلَقَلٌ مُخْرَجٌ بِشَرْطِ
 كُبْرَى وَصُغْرَى قَسَمُوا عُرَاهَا
 صُغْرَى بِشَرْطِ حَرْفِهَا الْمَوْسَطِ
 قَدْ فُتِحَا لِسَابِقِ الْهَجَاءِ
 فَالِلَيْنِ مَحْكُومٌ لِهَذَا الْوَصْفِ
 نَحْوَ اللِّسَانِ مُطَرِّفًا بِحَرْفِ
 وَالرَّاءِ ثَانٍ دُونَمَا لِثَامٍ
 فِي الرَّاءِ فَرْدًا دُونَهُ لَا ثَانٍ
 فَاحْفَظْ وَحَازِرْ فِعْلَةَ الرَّيَاءِ
 وَهُوَ انْتِشَارٌ لِلَّهِوَا الْمَبِينِ
 وَهُوَ امْتِدَادُ الصَّوْتِ بِالْمِرَادِ

أقسام الإدغام من حيث الصفة

إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين

إِنْ يَتَّحِدَ حَرْفَانِ فِي الْإِخْرَاجِ	وَالْوَصْفِ سَمَّ دُونَمَا إِخْرَاجِ
ثَمَانِيًّا كَالْبَاءِ عِنْدَ الْبَاءِ	وَالْكَافِ فِي الْكَافِ بِلا مِرَاءِ
تَجَانُسٌ فِي حَالَةٍ اتِّفَاقِ	مِنْ دُونِ وَصْفِ زَائِلِ الْوِفَاقِ
أَفْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ مَخَارِجِ	مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ الْمَعَارِجِ
أُولَاهَا فِي كُلِّ حَرْفٍ نَطْعِي	كَالتَّاءِ ثُمَّ الدَّالِ طَاءٍ قَطْعِي
وَاجِبَةُ الْإِدْغَامِ عِنْدَ الدَّالِ	فِي التَّاءِ وَالتَّاءِ مَعَ ذَا الدَّالِ
كَذَلِكَ الطَّاءُ مَعَ حَرْفِ التَّاءِ	وَقُلْ كَذَا طَاءٌ مَعَ ذَاكَ التَّاءِ
مُثْنِيًّا كَذَلِكَ عِنْدَ التَّاءِ	وَالذَّالِ وَالطَّاءِ عَلَى السَّوَاءِ
وَالذَّالِ فِي الطَّاءِ عَلَى التَّمَامِ	وَالتَّاءِ فِي الدَّالِ بِلا خِصَامِ
وَالثَّلَاثُ الْإِدْغَامُ عِنْدَ الْبَاءِ	فِي الْمِيمِ تَجْوِيزًا بِلا خَفَاءِ
تَقَارُبٌ لِلْحَرْفِ عِنْدَ الْحَرْفِ	مِنْ دُونِ وَصْفِ ظَاهِرٍ فِي الصَّرْفِ
إِدْغَامٌ لَامٍ عِنْدَ حَرْفِ الرَّاءِ	كَقُلْ رَمَى زَيْدًا أَبُو الْفِرَاءِ
إِدْغَامٌ قَافٍ عِنْدَ حَرْفِ الْكَافِ	كَثِقْ كَفَاكَ عَالِمٌ وَكَافِي

الحروف المقطعة في أوائل السور

وَقَدْ أَتَى فِي سُورِ الْقُرْآنِ	مَقَاطِعُ مِنْ أَحْرَفِ الْمَبَانِي
أَفْسَامُهَا مَعْرُوفَةٌ ثَلَاثُهُ	حَرِيَّةٌ فِي الذِّكْرِ بِالْإِعَاثَةِ
أُولَها مِنْ غَيْرِ مَدٍ يُذَكَّرُ	قُلْ أَلِفٌ حَرْفٌ لَهُ يُذَكَّرُ
وِثَانِي الْأَقْسَامِ مِنْ حَرْفَيْنِ	قُلْ أَلِفٌ ثَانِيَهُمَا فِي الْبَيِّنِ ^(١)
حُرُوفُهُ (حَيٌّ طَهُرٌ) فِي الْعَدِّ	نَمُدُّهَا ثِنْتَيْنِ عِنْدَ الْمَدِّ
وِثَالِثُ الْأَقْسَامِ مِنْ ثَلَاثِهِ	أَوْسَطُهَا مَدٌّ بِلَا حَدَاثِهِ
أَفْسَامُهُ ثَلَاثَةٌ فَلَيْنِ	مُثَقِّلٌ مُحْخَفٌ مُبِينٌ
مَجْمُوعَةُ حُرُوفُهُ فِي كَمْ نَقَصَ	مُعَسَّلٌ فَاحْفَظْهَا وَاحْذَرْ مِنْ نَقَصِ
وَمُدَّهَا سِتًّا بِلَا نُقْصَانِ	كَالْزَمِ الْمَاضِي لَدَى التَّبْيَانِ

(١) البين قد يرد بمعنى الوصل وهو المقصود هنا .

فصل

في الرّوم والإشمام والإبدال والتسهيل

وَأَرْبَعٌ لَا بُدَّ لِلْمَجَوِّدِ	اِثْقَانُهَا مِنْ غَيْرِ مَا تَرَدُّدِ
الرُّومُ وَالْإِشْمَامُ وَالْإِبْدَالُ	وَالرَّابِعُ التَّسْهِيلُ وَالْإِسْهَالُ
فَكُلُّ إِتْيَانٍ بِجُزْءِ الضَّمَّةِ	مَعَ كَسْرَةِ رَوْمٍ عَلَى ذِي الصَّفَةِ
إِشْمَامٌ ضَمٌّ لِلشَّفَاةِ الْعُلْيَا	مَعَ سُفْلَى اِثْمَامًا لِتِلْكَ السُّفْلَى
مِنْ بَعْدِ تَسْكِينِ لِحَرْفِ الضَّمِّ	يَخْفَى عَلَى الْعُمَيَّانِ دُونَ الْجَمِّ
وَكُلُّ إِبْدَالٍ لَهُمْزِ الْوَصْلِ	مَدًّا طَوِيلًا وَاضِحًا كَالْفَصْلِ
نَمُوذُهُ سِتًّا وَذَا إِبْدَالُ	فَاخْفَظْ عَلَى مَا حَقَّقُوا وَقَالُوا
وَنُطْقُنَا بِثَانِيِ الْهَمْزَاتِ	مَا بَيْنَ هَمْزٍ أَلْفٍ قَدْ تَأْتِي
تَسْهِيلُ وَهُوَ الرَّابِعُ الْمَذْكُورُ	مُحَقَّقٌ مُحَدَّدٌ مَسْطُورٌ

الوقف وعلاماته

والوَقْفُ تَسْكِينٌ لِحَرْفِ الْآخِرِ كَافِي قَبِيحٌ حَسَنٌ لِلنَّاطِرِ
والتَّامُ نَوْعٌ رَابِعٌ بِلَا جَدَلٍ مُوَضَّحٌ بَيَانُهَا فِيمَا حَصَلَ
فالتَّامُ وَقْفٌ دُونَمَا تَعْلُقِ لَفْظًا وَمَعْنَى لَاحِقٍ وَسَابِقِ
وكافي مِنْ دُونِ لَفْظٍ ظَاهِرٍ لِكِنَّهُ الْمَعْنَى لِشَيْءٍ ضَامِرِ
وَكُلُّ مَا قَدْ تَمَّ فِي الْمَعْنَى حَسَنٌ بِلَاحِقٍ لَفْظًا وَمَعْنَى مُرْتَهَنٍ
وَقُلْ قَبِيحٌ دُونَمَا تَمَامٍ لَلَاحِقٍ مُرْتَبِطِ الزَّمَامِ
وَأَيُّ وَقْفٍ فَلَهُ عِلَامَةٌ فَاخْذُ رُزْقَتْ مُرْتَعِ الْإِمَامَةِ
لِلزَّمِ الْمِيمُ وَجِيمٌ جَائِزٌ وَالْقُبْحُ لَا : لَا يَرْتَضِيهِ الْفَائِزُ
وَالْوَصْلُ أَوْلَى جَائِزٌ عِنْدَ صُلَى وَالْوَقْفُ أَوْلَى جَائِزٌ عِنْدَ قَلَى
وَالسَّيْنُ سَكَنَتْهُ لَدَى الْقُرَاءِ قَفٌ مُسْتَحَبٌّ مَبْلَغُ الرِّضَاءِ

السكتات اللطيفة

مِمَّا أَتَى فِي سُورِ الْقُرْآنِ	خَمْسٌ مِنَ السَّكَّاتِ فِي التَّبْيَانِ
فِي "عَوَجَا" مِنْ كَهْفٍ مِنْ مَرْقَدِنَا	يَاسِينَ ثُنْتَانِ لَدَى مَقْصَدِنَا
قِيَامَهُ فِي قَوْلِهِ: وَقِيلَ مَنْ	ثَلَاثَةٌ مَوْضُوعَةٌ بِلَا ثَمَنِ
وَعِنْدَ بَلٍّ فِي سُورَةِ الْمَطَفِّ	قَدْ أَشْهَرَتْ تَوَاتُرًا فِي الْمُصْحَفِ
وَمَالِيهِ فِي سُورَةِ الْإِحْقَاقِ	إِدْغَامٌ وَقَفٌّ جَازٌ لِلْوَفَاقِ

حقيقة ومواضع همزة الوصل والقطع

والهمزُ نوعانِ فقلْ وَضِلْ إذا	أَسْقَطْتَهَا وَأُثْبِتْ في الْإِبْتِدَا
وَالْقَطْعُ وَضَلًا وَابْتِدَاءً ثَبِتْ	كَابِنِ أَطَاعَ الْأُمُّ وَابْنَةُ أَبَتْ
في الماضي أَوْضِلْهَا كَذَا في الأمرِ	مُخَمَّسًا مُسَدَّسًا وَاسْتَقَرَّ
أَمْرًا ثَلَاثِيًّا وَمَصْدَرٌ وَقُلْ	بِنَفِي فِعْلٍ الْحَالِ حَيْثُمَا يَدُلُّ
قَدْ خَصَّصُوا الْوَصْلَ مِنَ الْأَسْمَاءِ	اسْمٌ وَابْنٌ وَابْنَةُ الْعِلَاءِ
اسْتُ وَاثْنَانِ وَإِثْنَتَانِ	اِيْمٌ وَايْمُنُ امْرِيٌّ نَادَانِي
وَالْعَاشِرُ امْرَأَةٌ وَذِي أَسْمَاءِ	وَالْحَرْفُ " أَل " مَا دُونَهُ أَشْيَاءُ
وَالْقَطْعُ فِي ماضٍ ثَلَاثِيٍّ مَصْدَرٍ	أَخْذًا وَهَذَا لَفْظُنَا لِلْمَصْدَرِ
زِدْهُ رُبَاعِيًّا وَمِنْهُ الْمَصْدَرُ	كَأَسْدَلِ اسْدَالٍ زَيْدِ الْمُسْدِلِ
وَالْأَمْرُ ثَمِ الْاسْمُ غَيْرَ الْوَصْلِ	وَالْحَرْفُ أَيْضًا دُونَمَا فِي وَضِلِ

التقاء الساكنين

قَدْ يَلْتَقِي السُّكُونُ عِنْدَ سَاكِنٍ فِي كَلِمَةٍ وَقَفًا وَوَصْلًا مَاكِنٍ
 سُكُونُهُ حَتَّمْ بِثَانِي زَانَا وَالْأَوَّلُ الْمَدُودُ مِثْلُ الْآنَا
 فِي الْوَقْفِ مَدٌّ أَوْ صَحِيحٌ لَيْنٍ ثَانِيهِ حَرْفٌ عَارِضٌ كَدَيْنِ
 فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْذِفُ الْأَوَّلَ إِنْ مَدًّا يَكُنْ فَاغْمِلُهُ حَذْفًا وَاسْتَبْنِ
 وَمِيمٌ جَمَعَ ثُمَّ وَאוُ اللَّيْنِ اضْمُمْ فَذَا نَصٌّ بِغَيْرِ مَيِّنِ
 وَمِيمٌ عَمْرَانٌ لَهَا الْفَتْحُ يَحِلُّ قَصْرٌ وَاشْبَاعٌ وَلَيْسَ ذَا يُخِلُّ
 وَنُونٌ مِنْ فَا فَتَحْ وَمِثْلُهَا كَمِنْ الْمُؤْمِنِينَ نَصُّهُ حَقًّا زُكُنْ
 وَيَاءٌ مُخَاطَبٌ وَغَيْرُ ذَا فَالْكَسْرُ مُلَازِمٌ مُحْتَمٌّ وَذَاكَ حَضْرُ

الْمَقْطُوعُ وَالْمَوْصُولُ وَحُكْمُ الْوَقْفِ عَلَيْهِمَا

وَالْوَصْلُ مَوْصُولٌ لِذَاكَ التَّابِعِ	وَكُلُّ مَقْطُوعٍ بِفَضْلِ التَّابِعِ
الرَّسْمُ بِالْفَصْلِ لِلْفِظِ مَعْنَى	فَالأَوَّلُ الْأَصْلُ لِأَنَّ الشَّأْنَ
الْفِظَ وَالْأَقْوَالَ وَالْأَحْوَالَ	وَالْفَرْعُ مَوْصُولٌ عَلَى مَا قَالُوا
اجْمَاعُهُمْ لِلْقَطْعِ سِتٌّ تُحْمَلُ	وَالْقَطْعُ أَنْوَاعٌ فَأَمَّا الْأَوَّلُ
و«حَيْثُ مَا» وَمِثْلُ «مَا» مُنَوَّنٌ	كَقَوْلِهِ: «إِنْ لَمْ يَكُنْ» وَ«عَنْ مَنْ»
كَقَوْلِهِ فِي النَّصِّ يَا ابْنَ أُمَّ	«أَيًّا» وَإِبْنٌ وَضَلُّهَا بَأَمَّ
وَالْفَضْلُ مَخْصُوصٌ لِآلِ يَاسِينَ	خَتَامُهُ فِي وَضَلٍ «أَلْ» بِيَاسِينَ

الخاتمة

والحمدُ لِلرَّحْمَنِ ذِي الْإِحْسَانِ
فَقَدْ بَلَغْتُ مُنْتَهَى مُرَادِي
مُعَوَّلًا فِي النِّظْمِ بِالْبَيَانِ
فَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى التَّمَامِ
وَاللَّهُ أَزْجُو الْأَجَرِ وَالثَّوَابِ
وَأَنْ يُعِينَ الْإِخْوَةَ الطُّلَابِ
فَقَدْ أَتَتْ سَلِيمَةَ الْأَلْعَازِ
يَفْهَمُهَا الصُّغَارُ وَالْكَبَارُ
نَظَّمْتُهَا لِخَيْرَةِ الطُّلَابِ
فَهُمْ مَنَارُ النَّاسِ فِي ذَا الْعَصْرِ
وَمَنْ رَأَى فِي النِّظْمِ بَعْضَ الزَّلَلِ
فَكُلِّ فَرْدٍ مِنْ بَنِي الْإِنْسَانِ
إِلَّا النَّبِيِّينَ الْكِرَامَ الْبَرَّةَ
ثُمَّ صَلَاةُ اللَّهِ فِي الْخِتَامِ

وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعَامِ بِالْإِيمَانِ
بِفَضْلِ رَبِّ الْكَوْنِ وَالْعِبَادِ
لَمَا أَتَى فِي الْمَصْحَفِ الْعُثْمَانِي
فَفَضْلُهُ قَدْ جَلَّ بِالْإِنْعَامِ
فِيمَا قَصَدْتُ رَاجِيًا صَوَابًا
لِحِفْظِهَا وَفَهْمِهَا نَصَابًا
صَغِيرَةَ الْحَجْمِ بِلاِ إِعْجَازِ
مِمَّنْ لَدَيْهِ الْفَهْمُ وَالْإِكْتِسَارُ
أَهْلُ الثَّقَى وَالْجِدِّ وَالْآدَابِ
وَهُمْ خِيَارُ الْقَوْمِ يَوْمَ الْحَشْرِ
فَلْيَسْتُرِ الزَّلَاتِ عِنْدَ الْحَلَلِ
مُعَرِّضٌ لِلنَّقْصِ وَالنَّسْيَانِ
فَالْعِصْمَةُ الْكُبْرَى لَهُمْ مُقَرَّرَةٌ
عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى التُّهَامِي

وَاللَّهُ وَالصَّحْبُ خَيْرُ الْبَشَرِ وَقَضَدْنَا قَدْ تَمَّ بَعْدَ النَّظَرِ

تَمَّتْ بِحَمْدِ اللَّهِ مَسَاءَ يَوْمِ الْأَحَدِ الْمَوَافِقِ
٢٠/ جمادى الأولى ١٤٢١هـ
بمدينة العين^(١)

(١) وهذه الطبعة الثالثة للأرجوزة.

فهرس المحتويات

١	المقدمة
٣	تعريف القرآن
٤	فضل قراءة القرآن
٥	الحث على تعلم القرآن
٦	العشرة القراء المتواترة قراءتهم
٧	آداب قراءة القرآن
٨	كيفية الحفظ وأوقاته
٩	تعريف التجويد وأساليب التلاوة
١٠	فصل في الأحكام المتعلقة بالاستعاذة والبسملة
١٢	فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين
١٤	أحكام الميم الساكنة

أحكام الرء	١٥
المدود وأحكامها	١٧
لام التعريف - لام الفعل	١٩
مخارج الحروف	٢٠
الصفات	٢٣
أقسام الإدغام من حيث الصفة	٢٦
إدغام المتماثلين والمتجانسين والمتقاربين	٢٦
الحروف المقطعة في أوائل السور	٢٧
فصل في الروم والإشمام والإبدال والتسهيل	٢٨
الوقف وعلاماته	٢٩
السكتات اللطيفة	٣٠
حقيقة ومواضع همزة الوصل والقطع	٣١
التقاء الساكنين	٣٢
المَقْطُوعُ والمَوْصُولُ وحكم الوقف عليهما	٣٣

٣٤ الخاتمة

٣٦ فهرس المحتويات